

العصر الحاضر ماثلة تمام المثل بكل اسرارها وخوافيها مع بيان الانتقاد عليها بكل ما يمكن ان يبلغه قلم المتقدم من الرقة ولطافة التعبير

واجبات الكنة

نرى الفتاة الحسنة التي يعرض عليها امر الزواج اذا فاتحها احد في شأن زفافها قالت له انها تخاف من اهل زوجها وانها ستكون منكدة الحياة بين حمايتها وحماها . وانها لا تستطيع الراحة في ذلك البيت الجديد قياساً على ما تسمعه من حوادث الحماة والكنة وما يجري بينهما من نفرة المعاشرة وسوء الظنة . فقل لتلك الفتاة مهلاً ان زوجك قد مهد لك في بيته سبل المحبة والقبول واقنع اهلك باعطائك لقبه وفؤاده واعد لك منزلك اللائق بك في منزله الابوي فاقبلي ذلك الاسم مسرورة شاكرة واجهدي في ان تحافظي على شرفه واجلاله

وما ننكر عليك انك لا بد ان تستفكري من اهلك الجدد وتري فيهم بعض الجفوة والخشونة لقلة اللفة بينهم وبينك ولانهم يحاولون ان يستطلعوا دخائل عيوبك من وراء جمالك ولطف حديثك ولا بدع في ذلك فان فيك عيوباً لا تقدرى على انكارها وسبحان من تنزه عن العيوب . فاذا شئت ان تسمعي نصيحة محب عاقل فادخلي ذلك المنزل الجديد صغيرة متواضعة لكي تكبري في عيون اهلك على التوالي بدلاً من ان تدخلتي متكبرة متشاخنة فتصغري في نفوس الجميع . ولا تقضي ان حبك فرض واجب في قلوب اهل البيت جميعاً لانك جميلة في محياك ومحبة من فؤاد قرينك بل اعلمي ان زوجك قد اعطاك

جانباً كبيراً من حبه الذي كان مصروفاً كله لعائلته فاجهدي في ان
 تنبلي اهلك ما اخسرتهم اياه من ذلك الحب وما حملتهم انقاله من
 المزاحمة وغيره الوداد واطهري لهم انك اهل لان نقاسمهم ذلك الحب
 البنوي الشديد . واعلمي ان ذلك لا يكون بالغش والخداع واطهار
 التلق والتودد بل بان تكوني معهم كما كنت مع اهلك شفيقة مطيعة
 حافظة واجب الحرمة والاعتبار

وما اكنتم عن القراء انك ستغضبين مستنكرة حانقة من هذه
 الاقوال والنصائح ونقولين لقد كان الاحترام والخوف والطاعة امراً
 قديماً اما الان فقد تغير كل ذلك ونحن فتيات اليوم غير فتيات الامس
 وكل الطاعنين في السن جهال لدينا لاننا قد تعلمنا اكثر منهم . ونعم
 لقد تعلمت ياسيدي ولكن اين انت من علم الخبرة ومعرفة التجارب
 واخبار الايام الا تعلمين ان المزارع الخنبر يقدر ان يفيد العالم الشاب
 بنصائحه ونتائج مراقبته واخباره

ذلك فضلاً عن انك دخلت في حياة جديدة وهي حياة الزيجة
 وعيشة العائلة التي هي عيشة صارمة وكلها حلوة في حين واحد . فتعلمي
 من الام التي ربت زوجك كيف تقدرين على اسعاده وارضائه وابقائه
 لديك في المنزل على ما تريد . ولا تغتري بما يظهره لك من الحب
 الشديد فانه حب طياشة واندفاع كالحب في جميع الرجال . ولا
 تعتني سطوة نفوذك عليه لقضاء كل ما يخطر لك من الافكار والبدوات
 ولا تجعل نفسك مملكة آمرة في ذلك المنزل الذي لست فيه الا
 ثانية بعد صاحبه الكبري . ولا يسوءك انك ثانية هناك فلها مدة

قصيرة ثم تنتهي وتصيرين بعدها ربة منزل اولى كما كانت حمانك من قبل فاغنمي فرصة الحياة العائلية وكوفي فيها سعيدة بضع سنين قبل ان تصيري اما كبيرة وتصير لك عائلة من ابنائك بعد ان كانت من ابناء سواك وتعلمي ما استطعت تعلمه في هذه المدة القصيرة فانها تكون لك فائدة وتبصرة في مستقبل الايام

ولقد خلقك الله صبية خفيفة الروح طيبة القلب محبة للعب واللهو عاشقة للضحك وحلو الاحاديث فلماذا لا تستعملين كل ذلك في بيت زوجك وتكونين زينة المنزل وسلوته بدلاً من ان تكوني سبب احزانه واكداره . انتِ تعلمين ان ذلك البيت ليس لك بل هو بيت قرينك وقد جعل لك فيه مكاناً فلما تريدان ان تخربيه كله وتأخذي فيه مكان سواك . بل لماذا لا نتوصلين الى ما تريدان اجراءه بالرفقة واللطافة واللين بدلاً من ان تستعملي القسوة والجفاء والعناد . وفوق ذلك فلماذا لا تنظرين الى خصال اهلك الجدد وهم قد يكونون مثل اهلك في طيب الخصال وحسن الضمائر والنيات . ولماذا لا تشكرينهم على انهم ربوا لك زوجك حتى وصل اليك شاباً جميلاً كاملاً ولم تشعرى بشيء من اتعاب تربيته وتعليمه . وما ننكر ان اهل قرينك لا يكونون مثل اهلك في تمليقك والتغاضي عن هفواتك ولكنهم يدلونك على عيوبك ويكون منهم مدرسة صادقة جدية وهي خير من مدرسة التمليق والهزل والتسامح والاعضاء . فلا تحسبي ان دخولك الى منزل زوجك دخول متصرفاتج يريد ان يستبد بما حازه بسيف النصر والفتوح بل اعلمي انك دخلت اليه دخول من يريد ان ينتصر ويحوز الفتح والفوز وانه

لا سلاح له الى ذلك سوى الطاعة والرقعة واللينة . نعم ان
ذلك صعب على طباعك ونزق شبابك وصباك وانك خرجت من
منزل اهلك لتعيشي عيشة حرية واستقلال ولكن من في الدنيا يدرك ما
يريد وامي انسان ينال رغباته في هذه الحياة كما يشاء اذن فاصبري
لتنالي فان الصبر خير دليل الى النجاح . وادخلي البيت لافتتاح قلوب
ابنائك فان لطفك هو المفتاح

مداواة الاطفال

احق الناس بالرحمة واولاهم بالشفقة والحنان واحوجهم للمداواة
والالتفات الطفل الذي لا يعرف من امور الدنيا شيئاً ولا يقدر على
بيان مطالبه بحرف ان عطش فليس به استسقاء او جاع فليس به استطعام
او مرض فليس به قدرة على بيان ما يشكو منه ولا على الدلالة على الموضع
المصاب به . والى هذا الشأن الخطير نريد في هذه المقالة ان نوجه انظار
الوالدين ولا سيما الامهات اللواتي عليهن مدار التربية وبهن تتعلق
حياة الاطفال وراحتهم من عناء الامراض والاسقام . ولسنا نريد بهذا
البحث ان نتكلم عن مداواة الصغار طبيياً وما ينبغي لهم في امراضهم
من انواع الوقاية والعلاج فان ذلك من شؤون المجلات الطبية التي
لا دخل لهذه المجلة النسائية فيها . ولكن الذي نقصده في هذا المقام
انما هو تنبيه الامهات واستلفتات انظارهن الى ما يجب عليهن نحو الاطفال
من استدراك ما يشكون منه والانتباه الى اقل شكاية تصدر عنهم
واستدعاء الطبيب لها وزيادة البحث عن مصدرها واسبابها حفظاً لحياة ذلك